رابط المادة على منصة باحث

التعليق على كتاب إبطال التأويلات لأخبار الصفات لأبي يعلى 6341/3/3 هـ)عبدالرحمن بن ناصر البراك(73

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فقد قال القاضي ابو يعلى رحمه الله تعالى في كتابه ابطال التأويلات لاخبار الصفات. قال رحمه الله تعالى حديث اخر حدثناه ابو القاسم باسناد - 00:00:01

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى نخامة في قبلة المسجد وهو يصلي. فلما انصرف اخذ عود اذا فاتاها فحكها ثم قال يا ايها الناس ان احدكم اذا كان في صلاته فانه يواجه ربه جل اسمه. فلا - 00:00:21

خمن احد في قبلته ولا عن يمينه. وفي لفظ اخر رواه انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد فاذا قام يصلي فانما يناجي ربه جل اسمه فيما بينه وبين القبلة. وفي لفظ اخر رواه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه - 00:00:41

وسلم ان احدكم اذا صلى فان احدكم اذا صلى فان الله قبل وجهه. وفي لفظ اخر ان ان الله قبل وجه احدكم اذا كانت الصلاة. وفي حديث اخر رواه ابو ذر. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال الله - 00:01:01

مجلى اسمه مقبلا على العبد ما لم يلتفت فاذا التفت انصرف عنه. وفي لفظ اخر قال اذا لينصرف ها اذا لينصرف وجهه عنه. قال المحقق كذا في الاصل. ولعله فاذا صرف وجهه انصرف عنه - 00:01:21

وهي رواية احمد. ماشي. وفي لفظ اخر قال اذا التفت اعرض عنه اعلم ان الكلام في فصلين احدهم ما قوله ان الله قبل وجهه ومواجهه. والثاني في الاعراض. اما الاول فغيره. في - 00:01:48

استعراض في الاعراض نعم اما الاول فغير ممتنع حمله على ظاهره اذ ليس في ذلك ما يحيل صفاته لان ذلك لا يوجب الجهة في حقه. كما لم يوجب الجهة في القول بجواز رؤيته في الاخرة. وان كنا نعلم - 00:02:08

في الشاهد ان المرء لا يكون الا في جهة كذلك ها هنا. وفي هذا اسقاط لقولهم ان وصفه بذلك يفضي الى والمحاذا يفضي على الجهة والمحاذاة والمقابلة. يفضي الى ما يحصل عليك. لان ذلك لا - 00:02:28

لانه لا يفضي الى ذلك. نعم. الى. نعم احسن الله اليك. افظل نعم كما لم يفض هذا القول الى القول بجواز رؤيته. وفي القول بالاستواء على العرش. سبحان الله. يعني هذا الكلام - 00:02:48

مخالف له يقرب تقريره. كانه تقرير هذا غلط هذا المعروف من من مشهور مذهب الاشاعرة انهم يقولون ان الله يرى فهم يثبتون الرؤيا لكن يقول لا في جهة لا في جهة لان عندهم - 00:03:07

يعني من مذهبهم في العلوم نفي الجهة وهم يرونه لكن من اين؟ من فوق الى يمين كمال امام حفلة لا في جهة مطلقة سبحان الله ولهذا عد قولهم هذا يعني - 00:03:28

راجعا الى القول بنفي الرؤيا هذي رؤية غير معقولة ولا مفهومة يرى لا في جهة بل العباد يرونه يوم القيامة من فوقهم كما يرى العباد الشمس والقمر من فوق كما تقدم - 00:03:55

هذه المواجهة يعني من امام المصلي فان الله قبل وجهه لان الله في في جهة القبلة في هذه في هذه الحال الله تعالى في جهة القبلة ولا يقتضي ذلك حلول - 00:04:24

قد يكونوا في جهة القبلة مع علوه سبحانه ويقرب العلماء هذا لان الشب تكون قبل المصلي وهي في مدارها الرفيع البعيد ولله المثل الاعلى. نعم فان قيل احسن اليكم. نعم. فان قيل معناه ثواب الله ينزل على هذا المصلي قبل وجهه وكرامته. اللهم اقول اللهم - 00:04:53

حسبنا الله نعم ومثله قول النبي صلى الله عليه وسلم يجيء القرآن بين يدي صاحبه يوم القيامة. القرآن. يجيء القرآن بين يدي صاحبه يوم القيامة اي يجيء ثوابه ويحتمل ان يكون ذلك على معنى الترغيب في ادمان الخشوع - 00:05:19

احضار القلب حين يشغله ذلك عن غيره. قيل هذا غلط. لان ثواب الله تعالى وكرامته لا تختص بالمصلي. ولا يختص تلقاء وجهه. لانها عامة قبل الصلاة وبعدها وامامه ووراءه وقد قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها - 00:05:43

الفصل الثاني قوله لا يزال الله مقبلا على عبده ما لم يلتفت فاذا التفت اعرض عنه فلا يمتنع حمله على ظاهره وان ذاته مقبلة عليه. اذ ليس في حمله على ذلك ما يحيل صفاته. لانا لا نثبت اقبال انتقال - 00:06:12

نعم. ولا اعراضا بمعنى الانصراف عن ذلك. كما حملنا تجليه للجبل على ظاهره ولم يوجب ذلك حمله وعلى انتقال فان قيل هذا محمول على انه لا يزال خيره مقبلا عليه. كما يقول القائل ان الامير اقبل على فلان وقربه - 00:06:32

اي انصرف اي انصرف خيره وثوابه. كما يقال صرف الامير وجهه عن فلان اذا قطع خيره عنه ولم يحسن اليه ويحتمل ان يكون معناه لا يزال توفيق الله للعبد ما لم يعرظ. فاذا اعرظ اعرظ عنه يعني قطع التوفيق واللطف - 00:06:52

وهو معنى قوله ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم. معناه لما صرف الله قلوبهم عن الخير بقطع التوفيق واللطف انصرفت كله قلوبهم عن الخير انصرفت قلوبهم عن الخير هذا عقاب فلما زاغوا زاغ الله قلوبهم - 00:07:12

فهذا جاء عقابا مثل فاعقبهم نفاقا في قلوبهم ناه الى هذا غلط. لما بينا وهو ان ثوابه لا يختص بالمصلي. وكذلك قطع الثواب لا يختص بمن التفت في صلاته لان غير الملتفت من الغائب في صلاته يقطع ثوابه. ايش لانه - 00:07:47

ان غير الملتفت من الغائب في صلاته. من الغافل من الغائب. الغائب ايش؟ في صلاته لان الغافل. نعم. لا احسن اليك. لان الملتفت ثم حاط بين اه علامة الاعتراظ من الغائب - 00:08:20

في صلاته وفي صلاته متعلقة بالملتفت لان لان غير الملتفت غير الملتفت. احسن الله اليك. من الغائبين. في صلاته يقطع ثوابه ويجب الا يكون لهذا التخصيص فائدة الا ما ذكرنا. احسن الله اليك انتهى. انتهى. نعم - 00:08:40

لا اله الا الله بهذا الحديث هذا ما دل عليه ويجرونه على ظاهره كل معن ممتنع على الله فان ان كلامه وكلام رسوله لا يدل عليه الصلاة فانه يناجي ربه - 00:09:13

فان الله قبل وجه. نعم الصحابة رضوان الله عليهم واهل السنة هذه الاحاديث ولم يحملوها المعاني التي تخطر الجاهلين الذين لا يقدرون الله حق قدره وكل معنى يخطر بباله الانسان مما يمتنع على الرب - 00:09:53

فانه خير لاخر في مدلول ما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم وتقدم الكلام في في معنى في موضوع الجهة الله تعالى في جهة العلو دائما هو في العلو - 00:10:42

لا يليق به الا العلو وكونه امام المصلي لا ينافي علوه كما ان نزوله الى السماء الدنيا لا ينافع علوهم وهو ينجو كيف شاء وهو فالعلو من صفاته الذاتية ليست من الصفات الفعلية - 00:11:04

لكن النزول نعم من صفاته الفعلية التي تتعلق بها المشيئة. تكون بمشيئة الله ينزل اذا شاء ولا نقول انه يكون عاليا او يكون في العلو اذا شاء. بل هو في العلو دائما - 00:11:40

العلو من صفاته الذاتية لا ينفك عنها سبحانه وتعالى نعم علامة الاعتراض لها وجه لان غير الملتفت من الغائب في صلاته. لان غير الملتفت لان غير الملتفت ها. من الغائب في صلاته يقطع ثوابه - 00:12:00

وهو حاط من الغائب جملة معترضة فقوله في صلاته متعلقة بالغائب ولا بالملتفت يحصل عليك. لان غير الملتفت الملتفت من الغائبين في صلاته يقطع ثوابه يعني عندنا الملتفت جاء في الحديث فاذا التفت اعرض الله عنه - 00:12:37

وتأولوه بقطع الثواب يقول كذلك من لم يلتفت وهو غائب نلتفت في برأسه نعم؟ نعم. ما التفت لكنه غائب يا ترى اليس هذا يعني حقيق بقطع الثواب قائد يعني غافل غافل نعم - 00:13:34

فهو يقول كذلك غير الملتفت. هم. الغائب في صلاته. غائب في صلاته عن صلاته هو ايضا يلحقكم بقطع الثواب اقرأ الجملة تجدها قريبا يكون هذا هو معناه لان غير المنتهي. نعم واضح عندي. يعني المعنى الذي يذكره هو الذي اقول لماذا جعله في علامة اعتراض؟ السياق - 00:14:03

بدونها متسق تماما. يعني انا عندي يا شيخ انه من الغائبين في صلاتهم كلمة في صلاته متعلقة بالغائب. الغائب في صلاته. ايه. بالغائب في صلاته. تمام. لكن هو على طريقته هنا جعلها متعلقة بالملتفت. الملتفت. نعم. غير الملتفت - 00:14:34

غير الملتفت الذي لم يلتفت في صلاته. نعم. وهو قائم. تصلح. نعم غير الملتفت في صلاته. من لم يلتفت في صلاته. في صلاته كأن الجار والمجرور يصلح لكن هو الذي وضع - 00:14:54

جملة معترظة يعني وظعها يقتظي ان الجر المجرم متعلق ويلتفت. نعم احسن الله اليك نعم بعده. الله يحسن اليك. خير - 00:15:15